

نحو معايير لتقييم مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت^(*)

إعداد هبة محمد إسماعيل
أخصائي التزويد بالمركز الثقافي
بجمعية الرعاية المتكاملة

مقدمة:

١ - مرحلة ما قبل الكتابة:

وتبدأ من سن ٢ : ٦ سنوات تقريبا، وهي مرحلة لا يفهم فيها الطفل اللغة المكتوبة، ولكنه يفهم من خلال التعبير الصوتي بالكلام، أو من خلال الصور والرسوم.

تولى كافة دول العالم اهتماما بالغا بالطفل، وكذلك تفعل العديد من المؤسسات والجهات في محاولة منها لتوفير أنسب الوسائل و/ أو الوسائط لتوصيل المعلومات والمعرفة للطفل وفقا لقدرة الاستيعابية ومراحل نموه.

٢ - مرحلة الكتابة المبكرة:

وتبدأ من سن ٦ : ٨ سنوات تقريبا، ويبدأ فيها الطفل في تعلم القراءة والكتابة، وتكون مقدرة الطفل على فهم اللغة المكتوبة مقدرة محدودة.

وقد قدم علماء النفس والتربية تقسيمات عديدة لمراحل النمو ولكل مرحلة خصائص معينة وهي كالتالي:

٣ - مرحلة الكتابة الوسيطة:

وتبدأ من سن ٨ : ١٠ سنوات، وهي تعادل الصنفين الثالث أو الرابع، ويستطيع الطفل قراءة قصة كاملة.

١ - مرحلة الطفولة المبكرة (من سن ٢ - ٥ سنوات).

٢ - مرحلة الطفولة المتوسطة (من سن ٦ - ٨ سنوات).

٤ - مرحلة الكتابة الناضجة:

وتبدأ من سن ١٢ : ١٥ سنة. ويجد أن هناك علاقة عكسية بين استخدام مراحل النمو اللغوي وبين استخدام وسائل التعبير الأخرى كالرسم والصورة والصوت والموسيقى، أي أنه كلما زاد نمو الطفل اللغوي كلما قل استخدام وسائل التعبير الأخرى غير اللغوية. ومن الضروري أن

٣ - مرحلة الطفولة المتأخرة (تمتد من سن ٩ - ١٢ سنة).

٤ - مرحلة المراهقة (تمتد من سن ١٢ - ١٨ سنة).

كما قسم العلماء مراحل النمو اللغوي عند الأطفال إلى:

(*) ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي التاسع حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الاتصالات دمشق «٢١ - ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨».

زيادة هائلة خاصة فى الآونة الأخيرة، ويمكن تقسيم مواقع الأطفال من حيث الجهات المعدة لها إلى:

١ - مواقع حكومية:

تقوم بعض المواقع الحكومية باستضافة مواقع الأطفال، ومنها موقع الأطفال الخاص بالبيت الأبيض الأمريكى للتعريف به وتاريخه.

<http://www.whitehouse.gov/WH/Kidhtml/home.html>

٢ - مواقع تجارية (ربحية):

تقوم بإعدادها مؤسسات تجارية تضع مواقعها للأطفال، وذلك بهدف تجارى هو الإعلان عن منتجات المؤسسة أو الإعلان عن سلعة معينة ومنها.

<http://www.disney.com>

<http://www.Internet-for-kids.com>

٣ - مواقع تعليمية:

تقوم بإعدادها مؤسسات تعليمية، سواء كانت جامعات، أو مدارس، أو مكتبات لخدمة الأغراض التعليمية ومنها:

<http://www.kids.edu>

٤ - مواقع لمؤسسات أهلية:

وتضع هذه المؤسسات مواقعها لترفيه وتعليم الأطفال ومنها:

<http://www.hours.ics.org.eg>

<http://www.lionking.org>

٥ - مواقع خاصة بمزودي المعلومات:

حيث يقوم مزودو المعلومات بوضع مواقع للأطفال، أو يقومون باستضافة مواقع معدة للأطفال ومنها:

<http://www.ezin.net/kids/kids.htm>

<http://blackdog.net/>

يتفق الإنتاج الفكرى للأطفال مع درجة نموهم النفسى واللغوى معا.

وقد استطاعت الأوعية الإلكترونية أن تجمع هاتين الميزتين معا وهما التعبير اللغوى والتعبير غير اللغوى، بل أضافت إليهما بعدا جديدا هو التفاعلية Interactivity.

ومع بداية دخول العالم للقرن الحادى والعشرين تزايد استخدام الإنترنت بصورة كبيرة، حيث أصبحت تستخدم فى كل الجامعات، والمدارس، المكتبات العامة ومكتبات الأطفال، وذلك لما تحتويه مواقعها من مصادر معلومات مهمة فى كافة المجالات.

ففى مصر على سبيل المثال انتشر استخدام الإنترنت فى المدارس من خلال مشروع مبارك القومى الذى بدأ فى ١٩٩١/١١/٢، وذلك لتطوير التعليم وإدخال مفهوم التعليم الإيجابى ليحل محل التعليم السلبى.

تحاول هذه الورقة التوصل إلى كيفية استخدام الإنترنت للأطفال والتأكيد على دور الكبار، سواء كانوا آباء أو مدرسين أو أمناء مكتبات فى التعرف على وتقديم الصالح للأطفال ومنع ما لا يصلح. وترجع أهمية استخدام الإنترنت بالنسبة للطفل إلى أنها تمكنه من التعرف على واستخدام التكنولوجيا الحديثة، والاطلاع على أكبر قدر من المعلومات، وبناء صداقات مثيلة من الأطفال عبر العالم، كما يمكن أن تشكل الإنترنت مصدر مساعدة للطفل أو التلاميذ فى أداء واجباتهم وأبحاثهم والاستفادة من أوقات الفراغ.

والتصفح للشبكة العالمية يجد اتجاهها متزايدا نحو الاهتمام بمواقع الأطفال، فقد شهدت هذه المواقع

للكبار توجد محركات بحث خاصة للأطفال تمكن الأطفال من الوصول إلى المعلومة بصورة سريعة. ولعل أكبر هذه المحركات هو:

Yahooligans

<http://www.yahooligans.com>

حيث يمكن البحث من خلاله في حوالي ٢٠,٠٠٠ موقع للأطفال.

كما قام عدد من المكتبيين بإعداد محرك بحث للأطفال، وقد وصلت قاعدة البيانات به إلى حوالي ٢٦٠٠ تسجيلة «موقع» في يوليو عام ١٩٩٨ وهو Kids Click!

[http://sunsite-berkeley.edu/kidsclick/!](http://sunsite-berkeley.edu/kidsclick/)

وترجع فائدة أغلب محركات البحث المعدة خصيصا للأطفال إلى وجود برنامج يعمل كحائط صد، أو منع للولوج إلى مصادر، أو مواقع المعلومات غير الآمنة بالنسبة للأطفال.

ويعتبر استخدام محرك البحث هو الخطوة الأولى التي يمكن التعرف من خلالها على مواقع الأطفال.

وعلى مكتبات الأطفال أن تقوم بوضع قائمة بالمواقع التي وصلت إليها من خلال، محركات البحث، سواء كانت ترفيهية أو تعليمية، ويفضل أن يتم تقسيم تلك المواقع في شكل موضوعي، أي يتم ترتيب المواقع حسب موضوعاتها.

ثانياً: الأدلة Directories

وهي الوسيلة الثانية للحصول على مصادر المعلومات ومنها الـ DIG أو الـ Disney's Internet Guide، وقد صمم ليزيد من خبرة الأطفال والأسرة معا وهو مكون جديد نسبيا لعائلة ديزني، والدليل مقسم موضوعيا وعلى الطفل اختيار الموضوع الذي

كما يمكن أيضا تقسيم المواقع من حيث محتواها إلى:

١ - مواقع ترفيهية:

الغرض منها ترفيه الأطفال وغالبا تحتوي على ألعاب أو أنشطة على الخط المباشر أو على الخط غير المباشر ومنها:

Carlos' Coloring Book Home:

<http://www.ravenna.com/coloring>

٢ - مواقع تعليمية:

الغرض منها تبسيط المعرفة والمعلومات تجاه موضوع معين وتقديمه للأطفال ومنها:

<http://forum.swarthmore.edu/dr.math/>

٣ - مواقع ترفيهية وثقافية معا:

وهي التي تعمل على إعطاء المعلومة في شكل ترفيهي من خلال أنشطة للطفل ومنها:

Fact sheets - color me healthy: A Coloring books for kids

<http://www.uhl.uiowa.edu/Publications/Facts/coloringbook.html>

Earth' 97: Color the Wilderness

<http://earthday.wilderness.org/kidsstuff/colorindex.htm>

كيفية الوصول إلي مصادر المعلومات الخاصة بالأطفال:

ومن الممكن الوصول إلى مصادر المعلومات الخاصة بالأطفال من خلال:

١ - محركات البحث Search Engine

٢ - الأدلة Directories

أولاً: محركات البحث Search Engine

وعلى غرار محركات البحث الموجودة حاليا

حيث يعطى فيه بعض المعلومات عن الاقتصاد المصرى والثقافة، بالإضافة إلى الأماكن السياحية بمصر.

٣ - أين تذهب؟ Where to go :

هذا الجزء خاص بالأماكن الترفيهية والثقافية التى يمكن الذهاب إليها كالملاهى والحدائق والمتاحف والمسارح والمطاعم وأماكن التسوق التى يذهب إليها الأطفال:

٤ - جولة مع حورس الصغير Tour :

ويتيح هذا الجزء مواقع مصرية يمكن للأطفال الدخول إليها.

٥- اللعب مع حورس الصغير -Entertain-ment :

مجموعة من الألعاب للأطفال لممارستها، سواء على الخط المباشر أو على الخط غير المباشر.

٦ - تاريخ مصر History :

يتناول هذا الجزء تاريخ مصر الفرعونى والرومانى والقبطى والإسلامى.

٧ - اكتب لحورس الصغير Write to little Horus :

حيث يقوم الأطفال بكتابة رسائلهم إلى حورس وفيه يتولى الإجابة على استفساراتهم.

ثانيا : Ask Jeeves

<http://www.ajkids.com>

وهو عبارة عن محرك بحث خاص للأطفال يختلف عن محركات البحث الأخرى، فهو يعتمد على اللغة الطبيعية «الحرّة»، فالطفل لا يكتب كلمات مقننة إنما يقوم بكتابة السؤال الذى يريد معرفة إجابته. ولا يصل الطفل إلى عدد كبير من

يبحث فيه، وتتم مراجعة المواقع عن طريق المحررين بديزنى، ويتم حجز المواقع غير المناسبة.

كما يتيح الـ DIG إمكانية البحث عن المعلومات، ويقدم الدليل أيضا ما يعرف بالـ Web Tours، وهى عبارة عن جولة فى موضوع معين تتم الثلاثاء من كل أسبوع لتقديم أفضل المواقع الخاصة بهذا الموضوع.

استعراض لبعض المواقع الخاصة بالأطفال ومنها:

أولا: موقع حورس الصغير: Little Horus

<http://www.horus.ics.org.eg>

وهو أول موقع مصرى يصمم خصيصا للأطفال حول العالم وقد أنشئ هذا الموقع مع افتتاح المركز الثقافى لجمعية الرعاية المتكاملة، وقد قام بانتشائه الـ RITSEC.

Regional Information Technology & Software Engineering Center «المركز الإقليمى لتكنولوجيا وهندسة البرامج».

الهدف من الموقع تثقيفى - ترفيهى فى وقت واحد يتولى إرشاد الأطفال بالموقع شخصية كرتونية هى حورس الصغير، ويوجد الموقع باللغتين العربية والإنجليزية معا:

ينقسم الموقع إلى ٧ أجزاء مختلفة هى:

١ - نبذة عن حورس الصغير About little Horus :

حيث يتولى فيه حورس التعريف بالموقع ومحتوياته

٢ - مصر الحاضر Egypt Today :

هناك طريقتان للحفاظ على الأطفال من الولوج إلى هذه المواقع وهما:

١ - برامج مخصصة تعمل كحائط صد للدخول إلى تلك المواقع.

٢ - أن يتم تقييم المواقع من قبل المكتبة أو الآباء.

أولاً: البرامج Firewalls

ويطلق عليها أيضاً الجدران النارية أو حوائط الصد Firewalls ويمكن تقسيمها إلى:

١ - برامج يتم تحميلها على الكمبيوتر الشخصي.

٢ - برامج يتم تحميلها على الكمبيوتر الخادم الـ Server، وهذا يعني أنه لا يتم تحميل تلك البرامج على الكمبيوتر، ولكن يتم تحميلها بواسطة مزودى خدمة الإنترنت.

وسواء تم تحميل تلك البرامج على الكمبيوتر الشخصي أو الكمبيوتر الخادم يجب أن يتوافر فى البرنامج العناصر الآتية:

١ - أن يعمل البرنامج على أجهزة الحاسب الشخصي أو أجهزة الماكنتوش.

٢ - أن يستخدم فى أى نسخة من الويندوز.

٣ - سهولة استخدام البرنامج.

٤ - إمكانية تحديث البرنامج فى أى وقت.

٥ - القدرة على حجز ومنع دخول الأطفال إلى المواقع غير الآمنة.

٦ - القدرة على معرفة المواقع التى شاهدها الطفل والفترة التى قضاها فى كل موقع.

٧ - أن توجد فى البرنامج قائمة بالكلمات أو الموضوعات التى لا يسمح الآباء بالدخول لأبنائهم عليها.

المواقع كما فى محركات البحث الأخرى ليصل إلى ما يريد داخل تلك المواقع، ولكن يصل الطفل إلى إجابة السؤال أو الصفحة التى بها إجابة السؤال.

وقد صمم محرك البحث بحيث يحتوى على الآلاف من الأسئلة وملايين من الإجابات لتلائم استفسارات الأطفال، وقد أنشئ الموقع فى سنة ١٩٩٦م بواسطة مؤسسة Jeeves بولاية كاليفورنيا، وقد استوحت شخصية Jeeves من قصة إنجليزية بعنوان Jeeves and Wooster.

ومن أهم المميزات التى يتيحها هذا المحرك هو حصوله على المعلومات من محركات بحث أخرى مثل Infoseek و Excite، ويقوم المحرك بعمل حجز ومنع لبعض المواقع التى لا تتلاءم مع طبيعة الأطفال، ويستخدم لذلك برنامج هو Surf - Watch الذى صمم لمنع دخول الطفل على الأماكن غير الآمنة.

المخاطر التى يتعرض لها الأطفال:

المشكلة تكمن أثناء تجول الطفل على الإنترنت، فالطفل قد يواجه أو يتعرض للعديد من المخاطر أثناء مشاهدته للمواقع وخاصة مع وجود مواقع إباحية، أو مواقع تشجع على تناول الكحوليات أو المخدرات، أو مواقع متعصبة تشجع على ارتكاب العدوان تجاه بلد معين أو جنسية أو طائفة أو ديانة معينة، أو مواقع تشرح كيفية إعداد الأسلحة والقنابل أو الأدوات التى لها تأثير ضار بصفة عامة على المجتمع.

من هنا ينشأ سؤال مهم هو: كيف نحافظ على أطفالنا من الوقوع فريسة لتلك المواقع والتجوال فى أماكن آمنة تماماً؟

وذلك للدور التقليدي الذي يقوم به من تقييم واختيار الكتب، فذلك يعطيه القدرة على تقييم المواقع نظرا لخبرته السابقة في تقييم الكتب.

وقد جرت محاولة من قبل الأطفال لتقييم المواقع الصالحة لهم، وذلك من قبلهم أنفسهم، حيث اجتمع مجموعة من المدرسين بـكولورادو في ٢٢ يوليو ١٩٩٦م لإنشاء مشروع خاص بالإنترنت ليواجه احتياجات تلاميذ ١٢-k ونتيجة لهذا الاجتماع وضعت خطة لجعل التلاميذ يقومون بالتعرف على المواقع وتقييمها، ومن ثم يقومون بوضع تقرير عن المواقع التي يتم تقييمها والنموذج الذي حذا التلاميذ حذوه هو مشروع سكوت المخصص للتعليم العالي Internet Scout Project.

مجموعة العمل الخاصة بهذا التقرير تتألف من ٤ مدرسين و٤: ٥ تلاميذ من أربع مدارس. في البداية قدم المدرسون المشروع إلى التلاميذ وطوروا عندهم القدرة على تحديد وتقييم المواقع، ومن ثم كان التقرير الذي يصدر مرتين شهريا ومن خلاله يتم تقييم عدة مواقع وإتاحتها لتلاميذ ١٢-k، وقد قام التلاميذ أيضا بوضع معايير لتقييم تلك المواقع، وتقوم جامعة وسكنسون الأمريكية باستضافة الموقع الخاص بهذا المشروع.

<http://www.scout.cs.wisc.edu/scout/kids>

معايير التقييم:

يمكن تقسيم معايير التقييم إلى أربعة أقسام:

- ١ - المسؤولية والهدف.
- ٢ - المضمون.
- ٣ - التصميم والإخراج الفني.
- ٤ - الإتاحة والاستخدام.

٨ - منع الطفل من الإدلاء ببياناته الشخصية كاسمه وعنوانه أو رقم تليفونه.

ثانيا: تقييم المواقع:

أحد أهم العناصر لضمان أمن الطفل أثناء تجواله على الإنترنت؛ فالقدرة على تقييم المواقع هي مهارة مهمة ومطلوبة في العصر الذي نعيشه «عصر المعلومات» فمزودو المعلومات يقومون حاليا بوضع العديد من المواقع على الإنترنت بدون وجود أى معايير لذلك.

لهذا فقد أصبحت مسؤولية المكتبة أن تختار المصادر على الإنترنت لمستفيديها - وخاصة إذا كانوا من الأطفال - كما يتم اختيار الكتب والمجلات. فاختيار المواقع لا يختلف اختلافا كبيرا عن اختيار المواد المطبوعة بالمكتبة والمهم هو وجود سياسة أو دليل يتم من خلالها تقييم، ومن ثم اختيار المواقع المناسبة.

لماذا التقييم؟

- ١ - لمعرفة ما إذا كان الموقع صالحا لاستخدام الأطفال أم لا.
- ٢ - الحكم على نوعية وصحة المعلومات ومدى ملاءمتها للطفل.
- ٣ - عمل قائمة مصادر بالمواقع التعليمية والترفيهية للأطفال بالمكتبة.

٤ - أهم أسباب التقييم على الإطلاق هي حماية الطفل من الوقوع فريسة لإحدى المواقع غير الآمنة بالإنترنت وحمايته من المخاطر السابق ذكرها. من الذي يقوم بالتقييم؟

من الممكن أن يقوم الآباء أو المدرسون بتقييم المواقع للأطفال. إما إذا كنا في مكتبة عامة فيفضل أن يقوم بالتقييم أخصائى التزويد بالمكتبة

أولاً: المسؤولية والهدف:

١ - المسؤولية:

وتعد المسؤولية أولى أولويات إيجاد المصادر الجديرة بالثقة على الإنترنت وتضمن:

١ - من هو المسئول عن الموقع سواء كان مؤلف شخص أو هيئة؟

٢ - هل وراء إنشاء الموقع مؤسسة جديرة بالثقة أو لها خبرة سابقة فى إنشاء مواقع الأطفال؟

٣ - هل يتم وضع معلومات عن المؤلف؟

٤ - هل قام المؤلف بنشر أعمال للأطفال فى أشكال أخرى؟

٥ - هل توجد وسيلة للاتصال بالمؤلف أو المسئول عن الموقع؟ وهل يتم ذكر الوسيلة؟

٦ - هل ينتمى المؤلف إلى مؤسسة؟

٧ - هل تظهر هذه المؤسسة كماندة للمؤلف فى هذا الموقع؟

٨ - هل هذه المؤسسة تهتم بمجال الأطفال؟

ويجب أن نكون حذرين تماماً فى التعامل مع المواقع التى تنشئها جهات تجارية، وذلك لأنها تهتم بتسويق منتجات الأطفال.

٢ - الهدف:

١ - ما هو الهدف من هذا الموقع؟

٢ - هل الهدف ثابت أم متغير؟

٣ - هل يتم ذكر أو عرض الهدف بصورة واضحة؟

ثانياً: المضمون

١ - المستفيد:

١ - من هو الجمهور المستهدف أو المستفيد من هذا الموقع؟

٢ - هل يتناسب الموقع مع المرحلة العمرية التى يقدم لها؟

٣ - المجال:

١ - ما المجال الموضوعى للموقع؟

٢ - هل تم ذكره فى الموقع؟

٣ - هل يتلاءم المجال الموضوعى مع المراحل المختلفة لنمو الطفل؟

٤ - هل تم ذكر المرحلة الموجه إليها رسالة الموقع؟

٥ - ما مدى عمق المعلومات الموجودة بالموقع، فهل يعطى الموقع معلومات مفصلة أم مجرد شرح مبسط؟

٦ - هل المعلومات الموجودة بالموقع مرتبطة بوقت معين؟

٤ - المحتوى:

١ - هل للموقع عنوان؟

٢ - هل نستطيع أن نستدل على محتوى الموقع من العنوان؟

٣ - هل كل جزء فرعى بالموقع له عنوان أو ترويسة؟

٤ - هل توجد مقدمة للموقع تعرف الطفل به؟

٥ - هل توجد تعليمات استخدام للكبار؟

٦ - هل يعطى الموقع معلومات أم مجرد إتاحات لمواقع أخرى؟

٥ - الدقة:

يجب التأكد من صحة ودقة المعلومات الموجودة بالموقع.

٦ - الحداثة:

- ٤ - هل تتناسب الرسوم الموجودة بالموقع مع المحتوى؟
- ٥ - هل توجد وسائط متعددة «صوت - فيديو....» بالموقع؟
- ٦ - هل تضيف هذه الوسائط لجودة المحتوى؟
- ٧ - هل يتم استخدام الرسوم المتحركة - Anima tion بالموقع؟
- ١ - هل هناك بيان يدل على تاريخ إنشاء الموقع؟
- ٢ - هل يتم تحديث الموقع باستمرار أم لا؟
- ٣ - متى يتم تحديث الموقع؟
- ٤ - هل يتم وضع تاريخ التحديث أم لا؟

٧ - المميزات:

- ٣ - الإحالات:
- ويوجد نوعان من الإحالات:
- ١ - إحالات داخلية.
- ٢ - إحالات خارجية.
- الإحالات الداخلية تنقسم بدورها إلى:
- أ - إحالات خطية:
- وهي تعتبر أبسط أنواع الإحالات، ويفضل استخدامها مع الأطفال ذوى الأعمار الصغيرة.
- ب - إحالات هرمية:
- وهي الأكثر تعقيدا وتصلح لمراحل النمو المتوسطة.
- ج - الإحالات المتداخلة «التشابكية»:
- وتكون فى الموسوعات والأعمال المرجعية الأخرى التى توجه للأطفال فى مراحل النمو المتأخرة.
- ١ - أى شكل من أشكال الإحالات الداخلية يستخدمها الموقع؟
- ٢ - إلى أى مدى تتلاءم تلك الإحالات مع المرحلة العمرية للطفل؟
- ٣ - هل هناك أى إتاحة لمواقع أخرى؟
- ٤ - هل تتناسب تلك المواقع بصفة عامة مع الأطفال؟
- ١ - هل تتم إتاحة المعلومات بالموقع فى أى شكل من الأشكال الأخرى «على اسطوانات - أو فى شكل مطبوع»؟
- ٢ - ما مميزات الموقع؟
- ٣ - هل الموقع متاح بلغات أخرى؟
- ٤ - هل يشجع الموقع الطفل على قضاء وقت طويل به، أم أن مجرد زيارة واحدة تكفى؟
- ٥ - هل يضم الموقع أنشطة للطفل تمكنه من العمل على الخط غير المباشر Off - line؟

ثالثا: التصميم والإخراج الفنى:

١ - جودة النص:

- ١ - هل توجد أى أخطاء فى القواعد الإملائية والنحوية؟
- ٢ - هل تتم قراءة النص بسهولة وذلك وفقا لمراحل النمو اللغوى للطفل؟
- ٣ - هل الخط المستخدم كبير؟
- ٢ - الرسومات والوسائط المتعددة:
- ١ - هل توجد رسوم بالموقع؟
- ٢ - هل يتم تحميل الرسوم فى وقت معقول نسبيا؟
- ٣ - هل تضيف الرسوم إلى جودة المحتوى؟

٢ - هل فاز الموقع بأية جوائز؟

٤ - الحاجة إلى بيئة كمبيوترية:

١ - هل يمكن الدخول إلى الموقع بالأجهزة المعروفة «كمبيوتر - مودم»، أم يتم الدخول عن طريق برامج معينة أو كلمة سر أو متطلبات خاصة بالشبكات؟

٢ - هل تم تصميم الموقع للعمل في متصفحات متنوعة؟

٣ - هل توجد تكلفة لاستخدام الموقع؟ وعادة يجب ألا تكون هناك تكلفة لاستخدام الموقع خاصة لأنها مواقع للأطفال.

٤ - هل يحتاج تصفح الموقع إلى برمجيات مضافة - Plug-in؟

تقييم المواقع:

وقد تم اختيار موقعين مصريين لتقييمهما:

١ - موقع حورس الصغير Little Horus Web Site.

٢ - لون مصر Color me Egypt.

أولاً: موقع حورس الصغير:

<http://www.horus.ics.org.eg>

المسئول عن إعداد الموقع هو RITSEC، ويعد من الجهات التي لها خبرة سابقة في إنشاء المواقع عامة، وموقع حورس الصغير هو أول موقع للأطفال قام بإنشائه المركز.

لم يتم وضع أية معلومات عن المركز باعتباره المسئول عن إنشاء الموقع، ولا توجد وسيلة للاتصال بالمسئول عن إنشاء الموقع، هناك فقط إمكانية مراسلة حورس الصغير من خلال الموقع.

٥ - هل يتم عمل تحديث دائم لتلك المواقع؟

٦ - هل يتم تقييم المواقع المتاحة قبل وضعها؟

٧ - هل هناك أى إحالات لمواقع لا تعمل المواقع العمياء Blind links؟

٨ - هل يتم حذف المواقع التي لا تعمل؟

٩ - هل نستطيع الرجوع والتقدم من المواقع الأخرى إلى نفس الموقع بسهولة؟

١٠ - هل ترجع أهمية الموقع لإتاحته للعديد من المواقع الأخرى؟

١١ - هل توجد إحالات تمثل إعلانات؟

٤ - التفاعلية Interactivity

١ - ما هى وسائل التفاعلية التي توجد بالموقع؟

رابعاً: الإتاحة والاستخدام:

١ - الاستخدام:

١ - هل يمكن الدخول إلى الموقع بصفة مستمرة ودائمة، أم أنه مغلق في أوقات معينة؟

٢ - هل يمكن الاستدلال على الموقع من خلال محركات البحث المعروفة، ومن خلال محركات البحث الخاصة بالأطفال؟

٣ - هل يتم تحميل الموقع فى وقت معقول نسبياً؟

٢ - سهولة الاستخدام:

١ - هل من السهل استخدام الموقع من قبل الأطفال المعد لهم؟

٢ - هل المعلومات المساعدة متاحة؟

٣ - خدمات المراجعة:

١ - هل تمت مراجعة أو ذكر الموقع فى أى خدمات مراجعة «مجلات علمية، مواقع جمعيات تهتم بالأطفال»؟

توجد وسائط متعددة بالموقع «صوت».

توجد إحالات داخلية خطية بالموقع، وهناك إحالات لمواقع أطفال أخرى، ومن المرجح أنه لا يتم عمل تحديث دائم لتلك المواقع لأن هناك بعض الإحالات العمياء Blind Links، أو إحالات لمواقع لا تعمل ولا تعرف إذا ما كان يتم تقييم تلك المواقع المتاحة قبل وضعها أم لا.

من الممكن الرجوع والتقدم من المواقع التي تعمل بسهولة والعودة إلى موقع حورس الصغير، ولا ترجع أهمية الموقع إلى إتاحتها للعديد من المواقع، ولكن للمعلومات المقدمة بالموقع، ولا توجد أى إحالات تمثل إعلانات بالموقع.

يتيح الموقع للأطفال التفاعل معه من خلال تقديمه لبعض الألعاب الثنائية ومشاركته كطرف ثان في هذه الألعاب.

يمكن الدخول إلى الموقع بصفة مستمرة ودائمة ويمكن الاستدلال على الموقع من خلال محركات البحث الخاصة بالأطفال، يتم تحميل الموقع في وقت معقول نسبياً، من السهل استخدام الموقع من قبل الأطفال، ويمكن اللجوء إلى حورس الصغير لعمل جولة في الموقع.

تم ذكر الموقع في مواقع أطفال أخرى، كما فاز الموقع بالعديد من الجوائز

يمكن الدخول إلى الموقع بالأجهزة المعروفة «حاسب آلى - مودم»، ولا يتطلب دخول الموقع كلمة سر أو متطلبات خاصة بالشبكات، تم تصميم الموقع للعمل في متصفحات متنوعة، ولا توجد تكلفة لاستخدام الموقع، بعض الألعاب بالموقع تحتاج إلى Plug - ins، ولكن الموقع يدل الطفل على المكان الذى يستطيع الحصول منه على هذه البرمجيات.

الهدف من الموقع هو إنشاء موقع صمم خصيصاً للأطفال فى مصر والوطن العربى وأطفال العالم كلهم لأغراض التثقيف والترفيه معاً.

يقدم الموقع جولة تعريفية لجوانب مصر وتاريخها، وقد غطى الموقع عدداً من النقاط، منها تاريخ مصر الفرعونى، والرومانى، والقبطى، والإسلامى، بالإضافة إلى العديد من الأنشطة التى يقدمها للطفل.

يتم إعطاء المعلومة فى شكل شرح مبسط لتناسب مع الأطفال، ويعطى المصدر الذى استقى منه المعلومة.

للموقع عنوان نستطيع أن نستدل من خلاله على المحتوى، كل جزء فرعى بالموقع له ترويسة أو عنوان، ولكن لا توجد صفحة مقدمة للموقع تعرف الطفل به، يعطى الموقع معلومات لمواقع أخرى، لا توجد تعليمات استخدام للكبار.

لا يوجد بيان صريح يدل متى أنشئ الموقع، يتم تحديث الموقع باستمرار ولكن لا يذكر متى يتم ذلك ولا يتم وضع تاريخ التحديث.

لا يتم إتاحة المعلومات بالموقع فى أى شكل من الأشكال الأخرى، من أهم المميزات بالموقع إتاحتها فى لغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى أن الموقع يشجع الطفل على قضاء وقت طويل به، ويضم أنشطة تمكنه من العمل على الخط غير المباشر.

لا توجد أخطاء فى القواعد الإملائية والنحوية، الخط المستخدم جيد.

توجد رسوم قليلة فى الموقع ويتم تحميلها فى وقت معقول، الرسوم الخاصة بالقصص التى يعرضها الموقع غير مناسبة على الإطلاق، ولأنها، تعطى صورة ذهنية خاطئة عن نمط الملابس التى يرتديها المصريون.

ثانياً: موقع لون مصر للأطفال:<http://touregypt.net/kids>

المسئول عن إنشاء الموقع هو شركة Intercity OZ, Inc، وزارة السياحة هي المسئولة عن محتوى الموقع، من الممكن الدخول على الصفحة الخاصة بالشركة، كما توجد وسيلة للاتصال بمصمم الموقع.

الهدف من الموقع تثقيفى - ترفيهى، حيث يقوم الموقع بإعطاء معلومات عن مصر، إعطاء صور للأطفال لتلوينها، ولا يتم ذكر الهدف بصورة واضحة.

المستفيد من الموقع هم الأطفال ولا يذكر الموقع المرحلة العمرية التى يقدم لها، لكن هناك رسومات بالموقع لأطفال تحت سن ٦ سنوات، ٧ - ١٢ سنة، ونعتقد أن الموقع مقدم لتلك الفئة العمرية.

يعطى الموقع معلومات عن تاريخ مصر والمعلومات المعطاة عن تاريخ مصر قليلة تقع فى حوالى صفحتين، فكيف يتم وضع تاريخ مصر أو حتى نبذة عنه فى صفحتين فقط!؟

من الواضح أن المعلومات الموجودة بالموقع كانت مرتبطة بوقت معين، فالموقع فى الغالب كانت به مسابقة للتلوين، ولكن لا يذكر متى كانت تلك المسابقة أو عن ماذا، فهو لا يضع سوى نتائجها فقط.

للموقع عنوان يمكن أن نستدل منه أنه موقع للأطفال، كل جزء فرعى بالموقع له عنوان، لا توجد مقدمة للموقع تعرف الطفل به، ولا توجد تعليمات استخدام للكبار، يعطى الموقع إتاحة لموقع أطفال واحد فقط.

لا يوجد بيان يدل على تاريخ إنشاء الموقع، ومن الواضح أنه لا يتم تحديث الموقع، فالبيانات كما هى من منذ عدة أشهر ولا يتم وضع تاريخ للتحديث.

لا تتم إتاحة المعلومات بالموقع فى أى شكل من الأشكال الأخرى والموقع متاح فقط باللغة الإنجليزية، ولا يشجع الموقع الطفل على قضاء وقت طويل به، فمن الممكن تحميل الصور على الجهاز لتلوينها.

لا توجد أخطاء إملائية أو نحوية، والخط المستخدم جيد بالنسبة إلى الأطفال.

توجد صور فى الجزء الخاص بتاريخ مصر للأطفال وهى عبارة عن صور لمصر، يتم تحميل الرسوم فى وقت معقول، لا توجد أى صور أخرى غير الرسومات التى قام الأطفال بتلوينها، لا توجد أى وسائط متعددة «صوت - فيديو» بالموقع ولا يتم استخدام الرسوم المتحركة بالموقع.

توجد إحالات خطية، وتوجد إحالة خارجية واحدة لموقع آخر خاص بالأطفال.

يمكن الدخول على الموقع بصفة مستمرة، يمكن الاستلال على الموقع من خلال محركات البحث الخاصة بالأطفال، لا توجد معلومات مساعدة، لا يذكر إذا كان الموقع قد ذكر فى خدمات مراجعة أم لا، ولا يذكر إذا كان الموقع قد فاز بأية جوائز أم لا.

يمكن الدخول إلى الموقع بالأجهزة المعروفة، قد تم تصميم الموقع للعمل فى متصفحات متنوعة، ولا توجد تكلفة لاستخدام الموقع، ولا يحتاج تصفح الموقع إلى برمجيات مضافة.

التوصيات:

- ١ - تكوين جماعة من أخصائى مكتبات الأطفال على مستوى القطر أولاً، ثم على مستوى الوطن العربى يقومون بتقييم وتبادل مواقع الأطفال.
- ٢ - إنشاء دليل شهرى على مستوى القطر،

instruct/web/critical.htm.

- 4 - Hinchliffe, Lisa Janickes "Resources Selection and Information Evaluation".

<http://alexia.lis.uiuc.edu/~janicke/Evaluate.html>.

- 5 - Kids: Kids identifying and discovering sites

<http://scout.cs.wisc.edu/kids/index.html>.

- 6 - McLachlan, Karin "www cyberaide Ratin-
guide Ratings for Web Site Design"

<http://www.cyberbee.com/guide.htm>.

- 7 - Schrock, Kathy "Critical Evaluation Surveys"
1996.

<http://school.discovery.com/schrockguide/eval.htm>

- 8 - Schrock, Kathy "Critical Evaluation survey:
Elementary School Jevl"

<http://school.discovery.com/schrockguide/evalelem.html>

- 9 - Schrock, Kathy "Critical Evaluation survey:
Middle School Level" 1996.

<http://school.discovery.com/schrockguide/evalmidd.html>

- 10 - Schrock, Kathy "Critical Evaluation survey:
Secondary School Level" 1996.

- 11 - Smith, Alastair "Criteria for Evaluation of
Internet Information Resources"

<http://www.vuw.ac.nz/~agsmith/evaln/index.htm>

- 12 - Smith, Alastair "Testing the surf: Criteria
for Evaluating Internet Information Resources" Public - Access computer Systems review
8. No.3 (1997).

<http://info.lib.uh.edu/pr/v8/n3/smit8n3.html>.

- 13 - Winsor school. Virginia wing Library
"Evaluating Internet Resources: A checklist
for Libraries and Teachers"

<http://www.winsor.edu/library/evalteac.htm>

ويتضمن معايير التقييم التي تم وضعها مسبقاً، بالإضافة إلى المواقع التي يتم تقييمها.

٣ - إنشاء دليل نصف سنوي على مستوى الوطن العربي بالمواقع التي تم تقييمها.

٤ - توفير إمكانية اشتراك الأطفال في اختيار مواقعهم وتقييمها بأنفسهم، وذلك لخلق النظرة التقييمية التي تؤهلهم لاختيار المواقع الجيدة.

الخاتمة:

لعل أهم نتيجة نخرج بها من هذه الورقة هي ضرورة بذل أو فتح آفاق جديدة أمام أطفالنا لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة واستخدامها بأمان في إطار من القيم والمبادئ التي يقرها مجتمعنا العربي والإسلامي.

أولاً: المصادر العربية:

١ - أحمد نجيب «أدب الأطفال: علم وفن» القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١. ص ص ٢٧ - ٤٧.

٢ - وزارة التربية والتعليم. مركز التطوير التكنولوجي «التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم في القرن ٢١» القاهرة: المركز ١٩٩٥.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1 - Azmi, Hesham "Internet Information Sources: A proposed Criteria for Evaluation" Arab Journal of Library & Information Science. Vol. 18. Nol (January 1998) PP 4 - 35.

2 - Caywood, Carolyn "Library Selection Criteria for WWW Resources".

<http://www6.pilot.infi.net/~carolyn/criteria.html>.

3 - Esther, Grassian "Thinking critically about World Wide Web resources".

<http://www.library.ucla.ucla.edu/libraries/college/>